

شرح الأسفار الأربعة
لصدر الدين الشيرازي

كتاب المعاد

تقريراً لأبحاث المرجع الديني
الشيخ كمال الحيدري رحمته الله

الجزء السادس

المعاد الجسدي (٣)

بقلم

الشيخ عبد الله الأسعد

دكتوراه فلسفة وكلام إسلامي

شابک	: ۹۷۸-۶۰۰-۷۷۹۹-۹۵-۶
عنوان و نام پدیدآور	: کتاب المعاد/ تقریرا لأبحاث کمال الحیدری؛ عبد الله الأسعد.
وضعیت ویراست	: فیبا
مشخصات نشر	: قم: دار الفراق، ۱۴۴۰ق = ۱۳۹۷.
یادداشت	: عربی
یادداشت	: کتاب حاضر برگزیده (بخش معاد) شرح کتاب "الأسفار العقلية الأربعة" صدرالدين شیرازی است.
موضوع	: صدرالدين شیرازی، محمد بن ابراهيم، ۹۷۹ - ۱۰۵ق. الحکمة المتعالیة فی الأسفار الأربعة -- نقد و تفسیر
موضوع	: حکمت متعالیه
موضوع	: Transcendent philosophy
موضوع	: معاد
موضوع	: Resurrection (Islam)
شناسه افزوده	: اسعد، عبد الله
شناسه افزوده	: صدرالدين شیرازی، محمد بن ابراهيم، ۹۷۹ - ۱۰۵ق. الحکمة المتعالیة فی الأسفار الأربعة . برگزیده. شرح

کتاب المعاد تقریرا لأبحاث المرجع الديني السيد کمال الحیدري

(۶-۱)

بقلم:	الشيخ عبد الله الأسعد
الطبعة الأولى:	۱۴۴۰ ق / ۱۳۹۸ ش
المطبعة:	زال کوثر
الناشر:	دار الفراق
العدد:	۵۰۰ نسخه
ردمک الدورة:	۹۷۸-۶۰۰-۷۷۹۹-۹۵-۱
ردمک ج ۶:	۹۷۸-۶۰۰-۷۷۹۹-۹۵-۶

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

www.ketab.ir

1034

د

ا

١٤٨١
م

الفصل الرابع والعشرون^(١) في بيان ماهية الجنة والنار

(١) عرض المصنّف لهذا البحث في: الشواهد الربويّة (مع حواشي الحكيم المحقّق الحاج ملاّ هادي السبزواري، مؤسّسة التاريخ العربي: ص ٢٩٩)؛ المظاهر الإلهيّة، بنياد حكمت اسلامي صدر، طهران، الطبعة الأولى، ١٣٧٨ ش: ص ١٣٥.

تمهيد

يشتمل هذا الفصل على الأمور التالية:

١. بيان ماهية كل من الجنة والنار، وخواص كل منهما.
٢. الإشارة إلى الفرق بين جنة آدم عليه السلام التي خرج منها وبين الجنة التي هي جنة البرزخ التي يرجع إليها المستعدون بعد موتهم.
٣. بيان الحاجة للتوفيق بين أمرين:
الأول: كون الجنة والنار في نشأة أخرى غير نشأتنا هذه.
الثاني: أن لكل منهما وجوداً في أماكن معينة في هذه النشأة، وهو مما كثر ترداده في النصوص الدينية.

هذا، وقد تم بسط الكلام في هذا الفصل من خلال النصوص التالية:
النص الأول: ماهية الجنة، وأنها عبارة عن الصور الإدراكية الملذّة لأهلها، وهم متفاوتون متفاوتون.

النص الثاني: ماهية وطبيعة النار وأهلها، وما يعترهم من عذاب.

النص الثالث: التمييز بين جنة آدم عليه السلام وجنة البرزخ.

النص الرابع: علاج الأخبار التي حفلت بتحديد أماكن للجنة والنار في الأولى، رغم أنّها من نشأة الآخرة.

النص الخامس: علاج ما يبدو من تناقض في الأخبار المبيّنة الأماكن للجنة والنار.

الفهرس

الفصل الرابع والعشرون

في بيان ماهية الجنة والنار

٧	تمهيد
٨	النص الأول: ماهية الجنة وأهلها
٩	الشرح
١٠	إشارات النص
١٠	مصدر النص المذكور
١١	النهارق والزراي والسندس والاستبرق
١٢	لا حركة في الجنة ولا انفعال ولا تجدد!!
١٣	النص الثاني: ماهية النار وأهلها
١٥	الشرح
١٦	إشارات النص
١٦	الرواية ومطابقة الأصول العقلية
١٧	الحشر على صورة الدنيا
١٨	غطرسة وعلو
١٩	محل المعرفة
١٩	لا ألم، فلم النار؟
٢١	النص الثالث: جنتان
٢٤	الشرح
٢٥	الرحمة أصل والغضب استثناء

- ٢٦ لا مكان للآخرة
- ٢٧ إشارات النصّ
- ٢٧ أبونا آدم وزوجته
- ٢٨ العالم العقلي
- ٢٩ الرحمة ذاتيّة والغضب عارض
- ٣٢ النصّ الرابع: مظاهر ومرائي الجنّة والنار
- ٤١ الشرح
- ٤٤ الآراء في وجود النار
- ٤٥ إشارات النصّ
- ٤٥ تأويل الحديث
- ٤٦ مساء الأفق الأعلى
- ٤٦ أكل الأرواح وتلاقتها
- ٤٦ طلوع الفجر
- ٤٧ كونها بين السماء والأرض
- ٤٧ طلوع الشمس
- ٤٨ النصّ الخامس: تنبيه
- ٥١ الشرح
- ٥١ المواضع مظاهر أو رقائق
- ٥٢ اختلاف الرقائق والمظاهر
- ٥٣ إشارات النصّ
- ٥٣ القلب طورٌ وراء طور العقل
- ٥٤ التشبيه بالمساوي أو الأخفى
- ٥٤ الطبيعة نار غير محسوسة

الفصل الخامس والعشرون

في الإشارة إلى مظاهر الجنة والنار ومشاهدتهما

٥٩	تمهيد
٦٠	النص الأول: قاعدة هامة وأصل خطير
٦١	الشرح
٦١	إشارات النص
٦١	الماهيات الحقيقية والمعاني المتأصلة
٦٣	مراتب الوجود
٦٥	النص الثاني: للجنة حقيقة كلية
٦٦	الشرح
٦٧	إشارات النص
٦٧	الحقائق المتأصلة
٦٨	السدرة والزقوم

الفصل السادس والعشرون

في أبواب الجنة والنار

٧١	تمهيد
٧٣	النص الأول: للجنة أبواب وجهنم
٧٤	الشرح
٧٥	إشارات النص
٧٥	أبواب الجنة
٧٥	وجه تعدد الأبواب
٧٦	الجنان في القرآن
٧٨	النص الثاني: عدد أبواب الجنة والجحيم

٨١	الشرح
٨٣	تصوير الحاسّة باباً
٨٤	إشارات النصّ
٨٤	باب القلب
٨٦	أبواب الآخرة ثانية
٨٧	النصّ الثالث: تذكرة وتبصرة
٩١	الشرح
٩٣	إشارات النصّ
٩٣	الحامس الأبواب
٩٦	النصّ الرابع: ردُّ إيراد
٩٧	الشرح
٩٨	إشارات النصّ
٩٨	الإشكال ثانية
١٠٠	النصّ الخامس: مكاشفة تنبيهية
١٠٢	الشرح
١٠٣	إشارات النصّ
١٠٣	العلم الحضورى والغفلة
١٠٤	مثال وتشبيه
١٠٥	حيلولة الطبيعة
١٠٥	استمرار الكشف ودوامه

الفصل السابع والعشرون

في تتمّة الاستبصار

١٠٧	في بيان حقيقة أحوال الجنة والنار
-----	----------------------------------

١٠٩	تمهيد
١١٢	النص الأول: نشأة الآخرة متوسطة وبرزخ بين العقل والجسم
١١٤	الشرح
١١٥	إشارات النص
١١٥	خصوصية الحس الديني
١١٦	إيراد ورد
١١٦	التفاوت بين الحسنيين
١١٧	تقابل النشآت
١١٨	النص الثاني: البرزخ رحم
١٢٠	الشرح
١٢١	إشارات النص
١٢١	أجساد برزخية متولدة من تربية
١٢٢	التضاهي الخيالي
١٢٤	هو عين كل شيء
١٢٤	مدّة البرزخ
١٢٧	النص الثالث: أثر اشتداد قوة الخيال
١٢٨	الشرح
١٢٩	إشارات النص
١٢٩	قوة الخيال
١٣٠	المبرسمون
١٣١	الموت رافع الحجب
١٣٢	النص الرابع: تجسّد الأرواح
١٣٤	الشرح

١٣٥	إشارات النصّ
١٣٥	لكل صورة روح
١٣٥	تجسّد الأرواح وتروّج الأجساد
١٣٦	علم الذوق
١٤٠	النصّ الخامس: قلة الكثير وكثرة القليل في الخيال
١٤٣	الشرح
١٤٦	إشارات النصّ
١٤٦	صور الأرحام
١٤٧	شيوخ منية الخيال
١٤٩	النصّ السادس: مشيئة الحرّ: متبوعة تابعة
١٥١	الشرح
١٥٢	إشارات النصّ
١٥٢	سلطان الخيال و سطوته
١٥٣	الهمّة
١٥٥	النصّ السابع: حقيقة الجنّة الجسائيّة
١٥٦	الشرح
١٥٦	إشارات النصّ
١٥٦	عود على بدء
١٥٧	النفس جنّة عرضها السماوات والأرض
١٥٩	النصّ الثامن: حقيقة دار جهنّم
١٦٣	الشرح
١٦٥	إشارات النصّ
١٦٥	مشيئة العبد في الجنّة

١٦٦	 النفرة من القرين
١٦٧	 وجه الحق الباقي
١٦٩	 النص التاسع: ذكر تنبيهي
١٧١	 الشرح
١٧٢	 إشارات النص
١٧٢	 العذاب دافع رافع
١٧٤	 جعرافيا المكث في النار

الفصل الثامن والعشرون

في كيفية خلود أهل النار في النار

١٧٧	 تمهيد
١٨١	 النص الأول: الخلاف في مسألة الخلود
١٨٢	 الشرح
١٨٣	 إشارات النص
١٨٣	 معنى الخلود
١٨٤	 إجماع الأمة على الخلود
١٨٥	 النص الثاني: وجه المشكل
١٨٧	 الشرح
١٩٠	 إشارات النص
١٩٠	 القسر لا يكون دائماً ولا أكثرية
١٩١	 موارد الاستناد على القاعدة
١٩١	 الرحمة الواسعة
١٩٢	 خلاصة وتوكيد
١٩٤	 النص الثالث: العذاب مقتضى النظام الأحسن

١٩٦	الشرح
١٩٧	تجلى الحق تعالى
١٩٨	إشارات النص
١٩٨	دفع دخل
١٩٩	دليل آخر
٢٠١	النص الرابع: لا عذاب ولا تعذيب
٢٠٣	الشرح
٢٠٤	إشارات النص
٢٠٤	عدم دوام العذاب والخلود
٢٠٥	ملاحظات
٢٠٧	الجعل
٢٠٧	الرحمة عامة وخاصة
٢٠٩	النص الخامس: الجمع ما بين دوام الآلام وانقطاع العذاب
٢١٠	الشرح
٢١١	إشارات النص
٢١١	لا خلود للعذاب مع الفطرة
٢١٢	ما عبدَ عابِدٌ إلَّا الله
٢١٤	النص السادس: دفع كلام الشيخ الأكبر
٢١٦	الشرح
٢١٩	إشارات النص
٢١٩	العبادة التكوينية
٢٢٠	الألم آية الحياة
٢٢٢	بقاء الفطرة والخلود في العذاب

٢٢٦	النص السابع: استدلال الشيخ ضعيف
٢٢٨	الشرح
٢٣٠	إشارات النص
٢٣٠	لا أهل ولا أصحاب بمجرد المقارنة
٢٣١	النص الثامن: محاولة أخرى
٢٣٣	الشرح
٢٣٤	إشارات النص
٢٣٤	الأدلة ثمانية
٢٣٨	النص التاسع: نقل فيه تأكيد
٢٤٢	الشرح
٢٤٢	الأساليب مفصلة
٢٤٢	الأسلوب الأول: الإشارة إلى الدافع الأول للشرك
٢٤٤	الأسلوب الثاني: الرحمة وسعت كل شيء
٢٤٥	دفع دخل
٢٤٥	الأسلوب الثالث: الخلود في العذاب أشد من العذاب الأول
٢٤٦	الأسلوب الرابع: لا مساواة بين أهل النار وأهل العذاب
٢٤٦	الأسلوب الخامس: (يا عبادي) قيلت على وجه العموم
٢٤٧	الأسلوب السادس: وعده تعالى بإعطاء كل سائل ما يسأل
٢٤٧	إشارات النص
٢٤٧	عبادة الحقيقة
٢٤٨	من خواص الذات في هذه المرتبة
٢٤٩	السؤال وضروبه
٢٥١	طلب الرحمة والمغفرة

٢٥١	لا نقص ولا زيادة في ملكه
٢٥٣	النصّ العاشر: لا مجال إلا للسلام
٢٥٥	الشرح
٢٥٥	إشارات النصّ
٢٥٥	العرش والكرسيّ
٢٥٦	الشهادة والغيب
٢٥٧	الباريست داراً
٢٥٩	النصّ الحادي عشر: إمعان وتقريب
٢٦٣	الشرح
٢٦٣	الإمعان
٢٦٤	التقريب
٢٦٥	سؤال وجواب
٢٦٧	ملاحظة
٢٦٧	إشارات النصّ
٢٦٧	الراحة في دار القرار
٢٦٩	القدم
٢٦٩	قدم الصدق
٢٧١	عدم المبالاة والإعداد
٢٧٢	النصّ الثاني عشر: الوعد والوعيد
٢٧٦	الشرح
٢٧٧	إشارات النصّ
٢٧٧	الوعد شامل لكلّ
٢٧٩	لذة الألم

الفصل التاسع والعشرون
في استيضاح معرفة جهنم ومادتها وصورتها

٢٨٣	تمهيد
٢٨٥	النص الأول: جهنم من سنخ الدنيا
٢٨٦	الشرح
٢٨٨	إشارات النص
٢٨٨	كلمات في سنخ جهنم
٢٨٩	الشبهة ثانية
٢٩٠	الصور الخشورية للأعدام
٢٩٢	النص الثاني: دفع شبهة مشهورة
٢٩٣	الشرح
٢٩٥	إشارات النص
٢٩٥	الشبهة مرة أخرى
٢٩٨	النص الثالث: حقيقة وموعظة
٣٠٠	الشرح
٣٠١	منشأ الخلط والاشتباه
٣٠٢	إشارات النص
٣٠٢	جهنم هي الدنيا
٣٠٣	منشأ الخلط ثانية
٣٠٥	النص الرابع: منشأ الألم في جهنم
٣٠٨	الشرح
٣٠٨	الجنة والنار مخلوقتان وغير مخلوقتين
٣٠٩	منشأ الألم في جهنم

٣٠٩	وقودها الناس
٣١٠	إشارات النصّ
٣١٠	تأكيد وتقريب
٣١١	«جهنّم» معرّب
٣١١	منشأ جهنّم
٣١٣	النصّ الخامس: تذكرة كشفيّة
٣١٥	الشرح
٣١٥	إشارات النصّ
٣١٥	الجنة فوق السماء السابعة
٣١٦	أعمال بني آدم موادّ أغديتهم
٣١٨	النصّ السادس: دفع وهم
٣٢٠	الشرح
٣٢١	إشارات النصّ
٣٢١	الحرارة الغريزيّة
٣٢١	التعفن والانكسار النفسي

الفصل الثلاثون

في تعيين محلّ الآلام والعقوبات في النار

٣٢٥	تمهيد
٣٢٦	النصّ الأوّل: البدن ليس محلاً للعقوبات
٣٢٨	الشرح
٣٢٨	محلّ الآلام ليس أمراً بسيطاً
٣٢٨	لا شيء من البدن بمحلّ للآلام
٣٣٠	إشارات النصّ

٣٣٠	البدن بما هو بدن
٣٣١	الأدلة ثلاثة
٣٣٢	النص الثاني: النفس الناطقة لا تشقى
٣٣٣	الشرح
٣٣٤	إشارات النص
٣٣٤	كلام سابق
٣٣٥	العقل لا يكون إلا خيراً
٣٣٧	النص الثالث: النفس لا ذنب لها
٣٣٩	الشرح
٣٤١	إشارات النص
٣٤١	مؤاخذه الحكيم السبزواري
٣٤٢	النفس الناطقة لا تبرح عن مكانها
٣٤٣	للأعضاء النعيم الدائم

الفصل الحادي والثلاثون

في الإشارة إلى الزبانية وعددها

٣٤٧	تمهيد
٣٤٨	النص الأول: الزبانية قوى النفس
٣٥٠	الشرح
٣٥٣	إشارات النص
٣٥٣	أصناف الملائكة
٣٥٥	الزبانية
٣٥٦	النص الثاني: تعذيب الزبانية
٣٥٨	الشرح

- إشارات النصّ ٣٥٩
- الذين آمنوا وعملوا الصالحات ٣٥٩
- السّجّين ٣٥٩

الفصل الثاني والثلاثون في الإشارة إلى درجات السلوك إلى الله

- تمهيد ٣٦٥
- النصّ الأول: مقام الرضا ٣٦٧
- الشرح ٣٦٩
- مقام الرضا ٣٧٠
- إشارات النصّ ٣٧٢
- فريدة في الرضا ٣٧٢
- الرضا بالمعنى الأعمّ ٣٧٣
- وما رميت إذ رميت ٣٧٤
- مجرى الكلام ٣٧٥
- النصّ الثاني: مقام أهل الوحدة ٣٧٦
- الشرح ٣٧٧
١. مقام التوكّل ٣٧٧
٢. مقام التفويض ٣٧٨
٣. مقام التسليم ٣٧٨
٤. مقام أهل الوحدة ٣٨٠
- إشارات النصّ ٣٨١
- وحدة الوجود ووحدة الشهود ٣٨١
- التوكّل ٣٨١

٣٨٢		مقام التفويض
٣٨٤		النص الثالث: مصير مَنْ لم يسلك سبيل أهل الوحدة
٣٨٦		الشرح
٣٨٦		إشارات النص
٣٨٦		المقام
٣٨٧		ملاحظة

الفصل الثالث والثلاثون في شجرة طوبى وشجرة الزقوم

٣٩١		تمهيد
٣٩٢		النص الاول: شجرة الزقوم
٣٩٤		الشرح
٣٩٥		إشارات النص
٣٩٥		أصل شجرة الزقوم
٣٩٥		الطلع والأحكام
٣٩٦		النص الثاني: شجرة طوبى
٣٩٩		الشرح
٤٠١		شجرة طوبى
٤٠١		إشارات النص
٤٠١		قوى النفس المورعة
٤٠٢		علي عليه السلام شجرة طوبى
٤٠٤		التسلسل في الآخرة
٤٠٦		النص الثالث: أصل شجرات الجنان
٤٠٧		الشرح

- ٤٠٧ إشارات النصّ
- ٤٠٧ العلم بحقائق الإيمان
- ٤٠٨ التصوّف والشجرة

الفصل الرابع والثلاثون

في كيفية تجدد الأحوال والآثار على أهل الجنة والنار

- ٤١١ تمهيد
- ٤١٢ النصّ الأوّل: أحوال أهل النار
- ٤١٤ الشرح
- ٤١٤ إشارات النصّ
- ٤١٤ الحجّة ثانية
- ٤١٧ في صفة أهل النار
- ٤١٧ عود على الحجّة
- ٤١٨ حكم النار وأهلها
- ٤٢٠ النصّ الثاني: أحوال أهل الجنة
- ٤٢٢ الشرح
- ٤٢٣ إشارات النصّ
- ٤٢٣ حركة بلا مادة
- ٤٢٣ التبدّل والاستحالة هاهنا
- ٤٢٤ جنّة الأعمال
- ٤٢٧ المصادر
- ٤٥٩ الفهرس